

حبريل قيل اي قال الخازن من هذه المستقيمة قال حبريل قيل
ومن معك قال حبريل وقد ارسل اليك قال نعم قيل مرحبا
به واهل حيايه ابراهيم بن اخ ومن خليفته نعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المحي تضافت لهما فلما خلتا فاذا هو بن عمار بن
الخي موسي عليه السلام وعواسم عجي غير منصرف للعلمية
والعجدة وقيل عرب ارون والارن النشاط سمي به لانشاطه في
طاعة الله تعالى ثم قيل هارون كما قالوا في ابيك هياك وكان
رجلا فصيح اللسان بين الكلام اذا تكلم تكلم بحبرة وعلم وكان
اسن من موسي عليه السلام بسنة اطول منه وكان على
امر نبيه شامرا وعلى طول لسانه ايضا شامرا في رواية
في خلافا فاذا في الكلام ابيض الرأس والوجه عظيم العتوب لم ير
كعلا اجمل منه فما قوله لعل فهو من الرمال من زاد على ثلاثين
سنة الى الاربعين وقيل من ثلاث وثلاثين الي تمام الخمسين
واما العتوب فهو بضم العين المهملة وسكون المثناة يجرها
نون ثم واو في اخره نون هو اللحية ونصف لحيته بضان
قلت هو وصف للضرب فالقياس ابيض واسود قلت تانيد
لاكتساب المضاف ذلك من المضاف اليه ونصف لحيته سودا
تكاد تضرب اي تقرب ان يقبل الي سترته وبين قوله تكاد الخ
يقوله من طولها وحولها اي يطرق به من جوانبه قوم من بني
اسرائيل هو من اولاد يعقوب بن اسحاق عليهم الصلاة
والسلام ومعنى اسرايل بالعبرية صفوة الله وقيل جده الله
فايسر عبد وايسل هو الله وقيل سري الله وتقدم في يد
بيات له اول هذه الجموع كان اسحاق بن ابراهيم عليه السلام
قد تزوج امرأة فحملت بعلامين في بطن فلما دنا وولده اراد
يعقوب ان يخرج قبل عيسى فقال عيسى ان خرج قبلي
لا عريض بطن ابي ولا قتلته تا فتاخر يعقوب وخرج عيسى
قبله فسمي عيسى لانه عصى فخرج قبل يعقوب وسمي
الاخر يعقوب لانه خرج اخرا لعق عيسى وكان يعقوب
البرهاني البطن فلما لبر الغلامان كان عيسى احرما الي ابي

يعقوب

10
يعقوب احرما الي ابيه وكان عيسى صاحب صيد وقتص
فلما لبر اسحاق وعيسى قال لعيسى يا بني اطعمني لحم صيد واكثر
ب
من اذع لك يد عاد علي بر ابي وكان عيسى رجلا اشعر هو
وليعقوب اجرد فخرج عيسى يطلب الصيد فسمعت امة الكلام
فقالت ليعقوب اذهب الي الغنم فاذبح منها شاة ثم اشوها
والبس جلدها ووزنها الي ابيك وقول له اي ابيك عيسى ففعل
ذلك يعقوب فلما جا قال يا اباك كل قال من انت قال ابيك
عيسى فسمه وقال المن من عيسى والريح ريح يعقوب
قالت امه هو ابيك عيسى فاذع له قال قد لم طعامك فقدمه
فاكل منه ثم قاله ادن مني قد نامت ذر عاله ان يجعل من
ذريته الانبيا والملوك وقام من عنده فحضر عيسى وقال قد
جيت بالصيد الذي اردت فقال يا بني ذر سبيك اخوك
يعقوب فغضب عيسى وقال والله لا قتلتك فقال يا بني قد
بني لك دعوة فعلم اذع لك فدعاه ان تكون ذريته حرد
التراب لا يملكهم غيرهم فقالت ام يعقوب ليعقوب الحق خالك
وكن عنده خشية ان يقتله عيسى فانطلق يعقوب الي خاله
وكان يسير الليل واليس الهمار فلذلك سماه الله اسرايل
وهو اول من سري بالليل الحريث وهو يقص عليهم اي بين
لهم والقاص الذي ياتي بالقصة على وجهها كما تدب معانها
والعاطفها فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه التسلا
م
ثم قال من حياك الاخ الصالح والبي الصالح ثم دعا له بخير
قال ابن ابي حمزة وانما كان هارون في السماء الخامسة فترجى
من اخيه وموسي ارفع منه بفضل كلام الله تعالى قيل لما رجع
موسي عليه السلام الي مصر وكان عليه جبهه صوف وفي يده
عصاة والكتل معلق في راس العصا وفيه زاده فدخل دار
نفسه واخبرها ررون بان الله ارسلني الي فرعون وارسل
اليك حتى تدعوا فرعون الي الله فخرجت امها وصاحت وقالت
ان فرعون يطلبك ليقتلك فلو د هبما اليد فقتلكا فلم يمتعا
بقولها وذهبا الي باب فرعون ليلا فذقا الباب ففرغ البوابون